



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية  
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

# أخبار الساعة

الثلاثاء ٢٢ يوليو ٢٠٠٨ - السنة الخامسة عشرة - العدد (٣٨٩٩)

## محتويات العدد

- الإمارات وعمان.. نموذج للتعاون وحسن الجوار
- "نيوزويك" تحذر من خطورة مفاعل "آراك" الإيراني
- البحرين.. مغزى تصاعد القلق على سلامة الجبهة الداخلية
- هل ينجح ابن لادن في نقل عملياته إلى أفغانستان؟
- فرص نجاح الخطة العربية لدعم الرئيس السوداني
- "حماس" تشكك في الوساطة المصرية
- حلول روسية-كازاخية لمشكلة الغذاء





## الإمارات وعمان.. نموذج لعلاقات التعاون وحسن الجوار

تتسم العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان بالعمق والتفاهم والتعاون بحيث أصبحت نموذجاً عربياً بارزاً لما يجب أن تكون عليه العلاقات بين الدول العربية، خاصة المتجاورة منها. ويمثل التوقيع اليوم الثلاثاء، على قوائم الإحداثيات النهائية والخرائط التفصيلية الخاصة باتفاقية الحدود الموقعة بين البلدين في عام ٢٠٠٣، بشأن تحديد الحدود في القطاعات الممتدة من شرق «العقيدات» إلى «الدارة»، علامة بارزة في مسار العلاقات الأخوية بينهما، لأنها تترجم الإرادة المشتركة، في تجاوز أي مشكلات أو خلافات، وتهيئة البيئة المناسبة لدعم التعاون والتكامل بين الجانبين، وهي الإرادة التي انعقدت منذ عام ١٩٩٩، حينما وقّع المغفور له -بإذن الله تعالى- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والسلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، على اتفاقية لترسيم الحدود الإماراتية-العُمانية في القطاع الممتد من «أم الزمول» إلى شرق «العقيدات»، ووجدت تطبيقاً لها خلال السنوات اللاحقة، على الرغم من بعض الصعوبات التي اكتنفت وضع الخرائط والعلامات الحدودية، بسبب صعوبة تضاريس المنطقة، على حسب ما أشار إلى ذلك الدكتور مطر حامد النيايدي، مقرر اللجنة الدائمة للحدود في تصريحات إعلامية.

هناك الكثير من التحديات التي تواجه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، أمنية واقتصادية وبيئية وتنموية وغيرها، لا يمكنها التصدي لها بشكل فاعل إلا عبر التعاون والتضامن والتكامل، وتمثل العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان إضافة قوية للعمل الخليجي المشترك، وتنطوي على العديد من الدروس المهمة بالنسبة إليه، وبالنسبة إلى العمل العربي المشترك بشكل عام. أول هذه الدروس أن أي مشكلة بين الدول الخليجية أو العربية مهما كانت شدتها ودرجة تعقيدها يمكن تجاوزها إذا توافرت إرادة التعامل معها، وحلها بروح أخوية إيجابية، وإذا كانت هناك نية حقيقية لطي صفحتها. ثاني الدروس أن مواجهة المشكلات، مهما كانت حساسة أو معقدة مثل مشكلات الحدود، أفضل من تأجيلها أو تجاهلها، حتى لا تظل شوكة تنغص العلاقات المشتركة، أو سببا للتوتر بين كل فترة وأخرى. ولقد كانت القيادتان، الإماراتية والعُمانية، تمتلكان شجاعة وبعُد نظر كبيرين، حينما أخذتا زمام المبادرة في معالجة قضية الحدود، ولم يسمحا لها بأن تعكر صفو العلاقات التاريخية بين البلدين أو تسيء إليهما. الدرس الثالث هو أن ما يعمق العلاقات ويقويها بين الدول، هو استنادها إلى قاعدة صلبة من المصالح المترابطة، وهذا ما يحدث بين الإمارات وعمان من خلال اللجنة الإماراتية-العُمانية العليا المشتركة، ومن خلال العديد من المشروعات المشتركة، حتى إن الإحصاءات تشير إلى أن الإمارات هي الشريك التجاري الأول لسلطنة عُمان، وتبدو العلاقات بين الجانبين مرشحة لمزيد من التطور خلال الفترة المقبلة، لأنها تقوم على أساس صلب من الإرادة والمصالح المشتركة.

### المدير العام

د. جمال سند السويدي

المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. مدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

هيئة التحرير

نجدي مدبولي

شحاته ناصر

د. أحمد منبسي

علاء جمعة

جمال عزت

كريمة المهري

د. باسل بشير

د. زين الجمري

موقع النشرة على «الإنترنت»

( www.ecssr.ac.ae )

(ضمن موقع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)

لملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



# العالم اليوم

## دور تركيا في أزمة إيران النووية

لقد كان من اللافت للنظر أن كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين، سعيد جليلي، قد ذهب يوم الأحد الماضي إلى العاصمة التركية أنقرة، بعد انتهاء مفاوضات جنيف النووية، مع الممثل الأعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، خافيير سولانا، التي حضرها مسؤول أمريكي لأول مرة، وقالت الأنباء إنه قد أطلع وزير الخارجية التركي علي باباجان، على نتائج هذه المباحثات. إضافة إلى ذلك فإن وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، قد زار أنقرة يوم الجمعة الماضي، والتقى نظيره التركي، الذي قال: إن بلاده تبذل جهوداً مكثفة للتوصل إلى حل سلمي للملف النووي الإيراني. هذه التطورات تطرح تساؤلاً مهماً هو: هل تقوم تركيا بدور وساطة بين إيران والغرب في الملف النووي، وهل تمتلك فرصة للنجاح في حال قيامها بهذا الدور؟

من الواضح أن أنقرة تحاول أن تفعل شيئاً من أجل التخفيف من حدة الأزمة النووية الإيرانية، والتحركات السابقة تؤكد ذلك، إضافة إلى تصريح وزير الخارجية التركي نفسه، وهناك العديد من الاعتبارات التي يمكن أن تدعم تركيا في هذا السياق لعل أهمها:

١- هناك تحرك إيراني تجاهها عبّر عن نفسه من خلال زيارتي جليلي ومتكي الأخيرتين، هذا التحرك ربما ينطوي على نية إيرانية لمنح أنقرة دوراً ما في الأزمة.  
٢- هناك مؤشرات على أن طرفي الأزمة الرئيسيين، إيران والولايات المتحدة، تبتديان نوعاً من المرونة التي يمكن أن تساعد الوساطة التركية، في حال وجودها، على تحقيق أهدافها بشكل أو بآخر، وهذا ما يتضح من المواقف التي عبر عنها الجانبان خلال الفترة الماضية، حتى إن نائباً للرئيس الإيراني اعتبر أن بلاده صديقة للشعبين الأمريكي والإسرائيلي، وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس، إنه لا أعداء دائمين لبلادها. يضاف إلى ذلك تأكيدات العسكريين الأمريكيين على أن أي ضربة عسكرية لإيران، سوف تكون عواقبها وخيمة.

٣- التفاوض بشأن ملف إيران النووي يتم بين طهران والقوى الغربية المعنية، دون وجود طرف إقليمي في عملية التفاوض، مثلما كان الحال في حالة كوريا الشمالية، حيث كانت هناك الصين وروسيا وكوريا الجنوبية، بما ساعد على حلحلة الأزمة وإيجاد تسوية لها. في هذا الإطار فإن تركيا يمكن أن تمثل طرفاً إقليمياً مقبولاً من الطرفين، الإيراني والأمريكي، للدخول على خط الجهود الرامية إلى تسوية الأزمة النووية الإيرانية.

٤- تدرك إيران أن أي صفقة يمكن أن تنهي أزمة ملفها النووي سوف تخرج بالأساس من الولايات المتحدة وليس من الاتحاد الأوروبي، وفي هذا الإطار تأتي أهمية تركيا باعتبارها حليفاً أساسياً لواشنطن، وبالتالي فإن طهران قد ترى في أنقرة قناة مهمة لتوصيل رسائل محددة إلى الجانب الأمريكي.

٣ \* أهم الأحداث .....



\* الإمارات اليوم

٤ تلاحم القيادة والجمهور .....



\* تقارير وتحليلات

٥ البحرين... مغزى تصاعد القلق على سلامة الجبهة الداخلية ...

لا يقل خطورة عن برشهر: «نيوزويك» تحذر من خطورة مفاعل

٦ «أراك» الإيراني .....

هل ينجح ابن لادن في نقل عملياته من العراق إلى

٧ أفغانستان؟ .....

خطة التحرك العربية لدعم الرئيس السوداني.. الفرص

٨ والتحديات .....

كيف ينظر مرشحو الرئاسة الأمريكية إلى الوضع في

١٠ أفغانستان؟ .....



\* أخبار الساعة حول العالم

عمّان

١٢ سوريا ولبنان: تطبيع سياسي .....

إسلام آباد

١٢ خطة حكومية لإخراج الأجانب والمسلحين من مناطق القبائل ...

موسكو

١٣ ترسيم الحدود الروسية-الصينية بعد ٤٠ سنة .....

١٣ حلول روسية-كازاخية لمشكلة الغذاء .....

واشنطن

١٤ تنامي عداة الأوروبيين لإقامة المزيد من المساجد .....

تل أبيب

١٤ إسرائيل تستعجل مفاوضات إطلاق شاليط .....



١٥ \* متابعات اقتصادية .....



\* عرض كتاب:

١٦ «ما بعد طالبان».. بناء الأمة في أفغانستان .....





## أهم الأحداث

### التقى رايس واستعرضا العلاقات وتطورات الأوضاع الإقليمية والدولية

#### محمد بن زايد يؤكد دعم الإمارات لجهود تحقيق الأمن وترسيخ السلام في المنطقة

أكد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حرص دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- على دعم الجهود الإقليمية والدولية كافة الرامية إلى تحقيق الأمن وترسيخ أسس السلام والاستقرار في المنطقة. وأعرب سموه، خلال لقائه بـ «قصر الإمارات» في أبوظبي، مساء أمس، وزيرة الخارجية الأمريكية، كوندوليزا رايس، التي شاركت، أمس، في الاجتماع المشترك لوزراء خارجية «دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية» ومصر والأردن والعراق، الذي اختتم، الليلة الماضية، في «قصر الإمارات»، عن أمله بأن يتم تغليب الحلول الدبلوماسية وتعميق الحوار والتفاهم واللجوء إلى الطرق السلمية لحل المشكلات في المنطقة، متمنياً سموه أن يعم السلام والاستقرار منطقة الشرق الأوسط. واستعرض سموه مع الوزيرة الأمريكية بحضور سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية، مسيرة العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين وسبل تعزيزها وتطويرها لما فيه المصلحة المشتركة للبلدين الصديقين. كما جرى تبادل الرأي حول تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية واستعراض الجهود المبذولة للتوصل إلى سلام دائم وشامل في منطقة الشرق الأوسط ومستجدات الأوضاع في العراق ولبنان.

#### رايس تطالب طهران بـ «رد جاد»

#### البيت الأبيض يتوقع أن ترفض إيران العرض الدولي

توقع البيت الأبيض، أمس، أن ترفض إيران عرض التعاون الدولي الذي قدمته إليها القوى الكبرى مقابل تعليق تخصيب اليورانيوم. وقالت المتحدثه باسم البيت الأبيض، دانا بيرينو: إن الدول الخمس دائمة العضوية في «مجلس الأمن»، إضافة إلى ألمانيا، تعتبر «أن على إيران تعليق تخصيب اليورانيوم». وأضافت «قدمنا مجموعة من الإجراءات عبارة عن حوافز سخية جداً يبدو أنهم سيفوتونها». إلى ذلك، حذرت وزيرة الخارجية الأمريكية، كوندوليزا رايس، إيران من أنها قد تواجه مزيداً من العقوبات إذا لم تلتزم بمهلة نهائية مدتها أسبوعان.



#### البشير: لن نسلّم شعرة من سوداني ليحاكم في الخارج

قال الرئيس السوداني، عمر البشير، أمس، في أول تعليق على اتهامه من المدعي العام لـ «المحكمة الجنائية الدولية»، لويس مورينو أوكامبو، الأسبوع الماضي: إنه لن يتعاون مع المحكمة، ولن يقبل أي «ابتزاز سياسي» أو ممارسة ضغوط على حكومته. وأضاف البشير: «نحن على استعداد للدفاع عن بلادنا وأنفسنا، ولن نستجيب لأي ابتزاز أو ضغوط». وعن اقتراح جهات دولية تسليم أحمد هارون، وعلي كوشيب، اللذين صدرت مذكرة توقيف بحقهما من «المحكمة الجنائية الدولية» في مقابل تجميد الاتهامات الموجهة ضده، قال البشير: «والله لن نسلّم شعرة من مواطن سوداني ليحاكم في الخارج».

#### الاتفاق الأمريكي-العراقي: لا موعد محددًا لانسحاب القوات

أعلن البيت الأبيض، أمس، أن الاتفاقية بين واشنطن وبغداد حول الوجود الأمريكي العسكري طويل الأمد لا تلحظ موعداً محددًا لانسحاب القوات الأمريكية من العراق. وقالت المتحدثة، دانا بيرينو: إنه من المتوقع أن تتضمن الاتفاقية «تاريخاً منشوداً» لكي يتسلم العراقيون المهام الأمنية، لكنها لن تحدد موعداً لإعادة الألوية القتالية إلى الولايات المتحدة. وأضافت: «ما لن تتضمنه الاتفاقية هو أي تاريخ يتعلق بالقوات، على سبيل المثال عدد الجنود الأمريكيين في العراق في تاريخ ما، لن تشمل ذلك»، وذلك في خضم تصريحات مرتبكة في واشنطن وبغداد حول الإبقاء على الوجود الأمريكي.



#### سوريا تدعو الرئيس اللبناني إلى دمشق

قال وزير خارجية سوريا، وليد المعلم، أمس: إن الرئيس اللبناني، ميشال سليمان، سيزور دمشق قريباً لمناقشة إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وسلّم وزير الخارجية السوري، سليمان، دعوة لزيارة دمشق. وقال المعلم للصحفيين بعد اجتماعه مع الرئيس اللبناني في «قصر بعيدا»: «بعدما تحدثنا عن السفارة لا أدري إن كنتم تريدون سفارة أم لا؟ لا ندري ماذا يريد بعضهم في لبنان؟ نحن عازمون على فتح السفارة، لكن هذا العزم يجب أن يكون مشتركاً بين البلدين». وأضاف المعلم: «لا أحد يقيم علاقة مع طرف آخر عنوة. إذا كان هناك اتفاقيات مجحفة بحق لبنان لا نريدها».



## تلاحم القيادة والجمهور

سرعة الحسم ومعالجة أي إشكاليات تفرز مظاهر معاناة للجمهور، والإحساس بنبض الشارع هو أحد أبرز السمات المميزة للسياسة والقيادة في دولة الإمارات، حيث جاء التوجيه بتأجيل تنفيذ قرار تحويل المنفذ الحدودي عقب سلسلة من التحقيقات والتغطيات الصحفية المنشورة في صحف محلية، رصدت أوجه معاناة الجمهور جراء تنفيذ القرار، وبدا واضحاً أن هناك آثاراً لم تكن متوقعة، بحكم أن التنفيذ على أرض الواقع ربما يأتي بسلسلة من المضاعفات التي لم تكن متوقعة عند إجراء الدراسات التي تسبق عادة تبني مثل هذه القرارات الحيوية.

هذه التوجيهات التي تستهدف راحة الجمهور، تؤكد مجدداً أن القيادة الرشيدة توائم تماماً في قراراتها وسياساتها بين مصالح الجمهور من جهة ومتطلبات المصلحة العامة من جهة ثانية، ولعل ردود الفعل التي رصدتها بعض الصحف المحلية، أمس، تؤكد وجود قدر هائل من التفاعل والتواصل بين القيادة والشعب؛ ومن نافلة القول إن التواصل والتفاعل في هذا الموقف تحديداً ليس طارئاً ولا عابراً على السياسة الإماراتية، فهناك من موروث الخبرات والقرارات والتوجيهات التي تبرهن على رسوخ هذه القناة في ضمير السياسة الإماراتية، منذ بداية دولة الاتحاد، حيث وضع المغفور له - بإذن الله تعالى - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، أساساً راسخاً للعلاقة بين الحاكم وشعبه، وبمرور السنوات تحوكت هذه العلاقة إلى نموذج يُحتذى في دول أخرى، وقدوة تنتهج في دولة العطاء.

أكثر ما يلفت الانتباه في توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة ابن زايد آل نهيان، رئيس الدولة - حفظه الله - بشأن وقف تنفيذ القرار التجريبي الخاص بتحويل مسار نقطة عبور «المضيف» بين «منطقة البريمي» و«مدينة العين»، أن هذه التوجيهات جاءت سريعة ومباشرة بدرجة تعكس عمق التواصل بين القيادة والجمهور، وتؤكد مدى اهتمام القيادة الرشيدة وحرصها الواضح والملموس على مصلحة الجمهور ومراعاة ظروفه المعيشية اليومية بكل تفاصيلها وإزالة ما قد يسبب التعب والمعاناة لأي شريحة من الجمهور، فهذه التوجيهات تعكس اهتماماً فائقاً من جانب صاحب السمو رئيس الدولة، بما يدور على أرض الواقع والتفاعل مع الأحداث بالدرجة والسرعة التي تستحق. القرار التجريبي الخاص بإغلاق منفذ «المضيف» بدأ سريانه، منتصف الأسبوع الماضي، حيث لوحظ وجود ازدحام ومعوقات وآثار جانبية للقرار، ما دفع القيادة إلى اتخاذ قرار فوري بتأجيل تحويل المسار، حتى إشعار آخر، إلى حين دراسة آليات أخرى للتطبيق تجمع بين المصلحة العامة للمجتمع وتتوخى ظروف القاطنين والعابرين بشكل يومي عبر تلك المنافذ؛ والمسافة الزمنية التي تفصل بين بدء تطبيق القرار التجريبي وصدور توجيهات التأجيل لم تتجاوز ستة أيام، ما يعكس ديناميكية اتخاذ القرار وسرعة التفاعل وسرعة سريان ردود الأفعال عبر قنوات مختلفة، على اعتبار أن صدور توجيهات التأجيل جاءت عقب التيقن من مجمل نتائج التطبيق. سرعة صدور توجيهات القيادة تنطوي على معانٍ عدة، أبرزها

### مؤشرات أسواق المال وأسعار العملات العالمية والنفط

الين الياباني		الجنيه الإسترليني		اليورو		أسعار العملات مقابل الدولار
↓	١٠٦,٤٠٠	↓	٢,٠٠٢	↑	١,٥٩٢٦	
الغاز الطبيعي سنت / م مكعب		مزيج برنت دولار / برميل		أسعار النفط الخام والغاز		مؤشرات الأسهم العالمية
↓	٠,٢٥٢	↓	٣٧,٥٨٤	↓	٠,٥١	
نيكاي		داو جونز		ناسداك		
↑	١٢٩٦٩,٠١	↓	٢٩,٢٣	↓	٣,٢٥	٢٢٧٩,٥٣
↑	١٦٥,٣١		١١٤٦٧,٣٤			

المؤشرات العامة	
سوق أبوظبي المالي	
المؤشر العام	(+) ٠,٦٠٪
الشركات المرتفعة	(٢٥) شركة
الشركات المنخفضة	(١٨) شركة
الشركات الثابتة	شركتان
سوق دبي المالي	
المؤشر العام	(+) ٠,٨٥٪
الشركات المرتفعة	(٢٠) شركة
الشركات المنخفضة	(٤) شركات
الشركات الثابتة	شركتان



### البحرين... مغزى تصاعد القلق على سلامة الجبهة الداخلية

تصاعدت خلال الفترة الأخيرة مظاهر القلق في البحرين تجاه سلامة الجبهة الداخلية، ومخاطر أي صدام إيراني-غربي محتمل عليها، هذا القلق يستند إلى معطيات مذهبية وأمنية واقتصادية وجغرافية وتاريخية، تضيف إلى الحالة البحرينية الكثير من التعقيد والحساسية.

هذا القلق البحريني على سلامة الجبهة الداخلية، والذي تصاعد بشكل خاص بعد أن كشفت أجهزة الأمن زجاجات حارقة، وأسطوانات غاز وبعض الأدوات التي أعدت لغرض التخريب في إحدى القرى، يستند إلى العديد من الاعتبارات والمعطيات، التي تعكس حساسية الحالة البحرينية فيما يتعلق بالصراع الإيراني-الغربي، أهم هذه المعطيات هي:

١- أكثر من ستين في المائة من سكان البحرين من الشيعة، الذين يمكن أن يشير بعضهم الاضطرابات، في حال تعرض إيران إلى أي ضربة عسكرية، خاصة مع حالة التذمر التي تسود غالبية الأوساط الشيعية البحرينية، على خلفية البطالة والمشاكل الاقتصادية.

٢- مشاكل المشروع الإصلاحية التي ظهرت خلال السنوات الماضية، دفعت إلى تراجع الثقة فيه من قبل كثير من الشيعة، بشكل قوي من التيار الراديكالي بينهم على حساب التيار المعتدل، الذي يؤمن بإمكانية التغيير عبر العمل السياسي.

٣- الموقع الجغرافي للبحرين يجعلها في قلب التوترات الإقليمية بين العرب وإيران، خاصة بين الرياض وطهران، وبالتالي فإن ساحتها يمكن أن تتحول ساحة صراع، ومواجهة بين أطراف إقليمية عديدة.

ومع أهمية تشديد القبضة الأمنية والعمل على التصدي لقوى التخريب، فإن أي استراتيجية بحرينية فاعلة لتحسين الداخل في مواجهة التوترات الداخلية والخارجية، لا بد أن تشمل محاور عدة، أولها معالجة ثغرات ومشاكل المشروع الإصلاحية، وإعادة الثقة والزخم إليه، ثانيها تكريس مبدأ المواطنة في المجتمع، والتعامل الجاد مع شكاوى التمييز خاصة في المجال الاقتصادي، ثالثها تعميق البعد العربي في السياسة البحرينية، حيث يمثل هذا العمق سندا قويا ورئيسيا في مواجهة أي توترات أو أزمات.

تعاني مملكة البحرين وضعاً معقداً وحساساً، تختلط فيه معطيات الداخل والخارج بشكل كبير، وهذا يجعلها في قلب التوترات الخاصة بملف إيران النووي، وعلاقتها العربية والدولية والاحتقانات الإقليمية ذات البعد المذهبي. وخلال الفترة الأخيرة تصاعدت مظاهر وعلامات القلق البحريني على أعلى المستويات، على الأمن الداخلي للمملكة خاصة في علاقته بالتطورات الإقليمية المحيطة، وفي هذا الإطار يمكن الإشارة إلى بعض هذه المظاهر والعلاقات في الآتي:

\* الحديث الصحفي الأخير لعاهل البلاد الملك حمد بن عيسى آل خليفة، الذي طالب فيه بالتوقف عن الشحن الطائفي أو استخدام الأطفال في التظاهرات والمسيرات، وحملهم على ممارسة العنف وإلقاء الزجاجات الحارقة.

\* في ضوء هذا الحديث الصحفي، أكد مجلس الوزراء البحريني أن تطوير القرى التي تنطلق منها الأعمال التخريبية، مرهون باستتباب الأمن فيها، لأن التنمية مرتبطة بالأمن.

\* أعلن ديوان الخدمة المدنية أن أي موظف يشارك في أعمال التخريب، فإن هذا يمكن أن يؤثر في مستقبله الوظيفي، وقد يصل الأمر إلى فصله من الخدمة.

\* إضافة إلى ما سبق فإن رئيس الأمن العام بوزارة الداخلية البحرينية، كان قد طالب في شهر يونيو الماضي، حلفاء البحرين بإعطائها إنذاراً مبكراً قبل الشروع في أي ضربة ضد إيران، لما سينطوي عليه ذلك من مخاطر على البيئة الداخلية فيها، مشيراً إلى أن نسبة من سكان بلاده من الشيعة «تتبع القيادة الدينية لإيران بصورة عمياء».

\* وفي مايو الماضي أكد القائد العام لقوة دفاع البحرين، أن إيران تحاول العبث بأمن بلاده، والعديد من الدول العربية الأخرى واصفاً إياها بـ «الأخطبوط»، ومشيراً إلى صلات بعض القوى في البحرين بها.



### لا يقل خطورة عن بوشهر: «نيوزويك» تحذر من خطورة مفاعل «آراك» الإيراني

برغم أن اللافتات الرسمية المعلنة تقول إن مفاعل (آراك) الإيراني مخصص للأغراض المدنية، مثل إنتاج النظائر المشعة المستخدمة في تشخيص وإجراء العمليات الجراحية، فإن ثمة خبراء يحذرون من خطورة المفاعل الذي يمكن استخدامه أيضاً في إنتاج الوقود المستنفد. لذلك، يطالب الخبراء بأن يشمل أي اتفاق نووي مع إيران مفاعل (آراك) أيضاً، مع السماح للمفتشين الدوليين بالتفتيش على المفاعل بصورة دورية.

أي غرفة محصنة قريبة من المفاعل، حوائطها من الزجاج السميك المبطن بالرصاص، ويتم التعامل مع الغرفة باستخدام أذرع الإنسان الآلي (الروبوت). ومن السهل استخدام العملية ذاتها في استخراج البلوتونيوم -المادة الأساسية للقنبلة- من الوقود المستنفد. الخبراء يقولون إن مفاعل (آراك)، هو من النوع نفسه الذي تستخدمه الهند وإسرائيل في إنتاج البلوتونيوم المخصص لإنتاج القنبلة النووية، وهو من النوعية ذاتها المستخدمة في كوريا الشمالية حالياً. وتختلف هذه المفاعلات عن أغلب المفاعلات المستخدمة في إنتاج الطاقة النووية، من حيث استخدام الماء الثقيل بدلاً من الماء العادي، لتبريد الأجزاء الداخلية للمفاعل. فالماء الثقيل، الذي يعتبر شكلاً أقل من أشكال الهيدروجين، يتيح للمفاعل إمكانية استخدام اليورانيوم الطبيعي كوقود، بدلاً من اليورانيوم المخصب، ما يعني انتفاء الحاجة لبناء وتشغيل عشرات الآلاف من أجهزة الطرد المركزي على مدار الساعة، وهو ما يحتاجه مفاعل «بوشهر» لإنتاج وقوده. ولكن المفاعلات التي تعمل بالماء الثقيل باهظة التكلفة، ناهيك عن ندرتها، ولهذا السبب لا تشكل خطورة على انتشار السلاح النووي، مثلما تشكل المفاعلات التي تعمل بالماء الخفيف.

والمفارقة أن إيران نجحت في تسويق «بوشهر» كمفاعل مخصص للأغراض غير المدنية (توليد الكهرباء)، أكثر مما فعلت مع مفاعل (آراك)، بحجة حاجتها المتزايدة إلى الطاقة بسبب زيادة السكان، وبحجة ارتفاع أسعار النفط. دافع آخر وراء التخصيب، هو عدم ثقة الإيرانيين بالأمريكيين أو الأوروبيين في تزويدها بالوقود، ولا يمكنها التعويل أيضاً على روسيا. الوضع اليوم يقول إن الدوافع التجارية، وراء إنتاج النظائر الطبية تبدو غامضة، ولكن المؤكد أن هذه النظائر تجد أسواقاً مفتوحة ومغرية لها.

ظل منع إيران من امتلاك أسلحة نووية، أحد أولويات الأجنحة الدبلوماسية الأمريكية منذ سنوات، إلى أن أصبحت الأزمة النووية عنواناً رئيسياً ومادة يومية ثابتة في وسائل الإعلام المختلفة. ولكن أغلب تركيز تلك الوسائل ينصرف إلى المفاعل النووي الإيراني في «بوشهر»، وإلى الوقود النووي المخصب. ووسط هذا الجدل الدائر حول استراتيجية العصا والجزرة، وحول المفاوضات الأمريكية-الإيرانية، يغيب عن بال الغرب تماماً مصدر آخر، لا يقل خطورة عن «بوشهر»، هو مفاعل (آراك).

وتقول مجلة «نيوزويك» إن اللافتة الرسمية المعلنة تقول إن مفاعل (آراك) مخصص للأغراض غير العسكرية، وأن الهدف منه ليس توليد الطاقة (أو الأسلحة)، بل إنتاج النظائر المشعة المستخدمة في تشخيص وإجراء العمليات الجراحية. رغم تلك الواجهة «الإنسانية» إلا أن المفاعل قادر على إنتاج البلوتونيوم، اللازم لإنتاج القنبلة النووية. ولكن الغريب أن هذا الاحتمال المثير للقلق، لم يستوقف أي مفاوض أمريكي أو أوروبي. فإذا كان المفاعل مخصصاً لإنتاج النظائر المشعة التي تلعب دوراً رئيسياً في تشخيص الأمراض وعلاجها، فلماذا يكون بهذا الحجم؟ فمفاعل بطاقة ٤٠ ميجاوات، كاف جداً لإنتاج نظائر مشعة تكفي احتياجات إيران، واحتياجات معظم دول العالم أيضاً. كما أنه قادر على إنتاج كمية تتراوح بين خمسة وعشرة كيلوجرامات من البلوتونيوم، المخصص لإنتاج الأسلحة كل عام، وهو ما يكفي لإنتاج قنبلة أو قنبلتين نوويتين.

وذكرت المجلة أن العملية المستخدمة في إنتاج وقود الأسلحة، تشبه في معظمها تلك المستخدمة في إنتاج النظائر المشعة الطبية. فاستخلاص النظائر من المواد المشعة داخل المفاعل، يقتضي من الفنيين استخدام «خلايا حرارية»،



### هل ينجح ابن لادن في نقل عملياته من العراق إلى أفغانستان؟

ثمة مؤشرات على قيام «القاعدة» بنقل أنشطتها، أو الجزء الأعظم منها، من العراق إلى أفغانستان، وهو ما يسوقه المراقبون كسبب رئيسي لزيادة وتيرة العمليات الحربية هناك. فهل أصبحت أفغانستان هي رهان «القاعدة» الجديد؟ وما هي فرص كسب هذا الرهان؟ خبراء مكافحة الإرهاب يشككون في إمكانية كسب هذا الرهان، على أساس عدم وجود قاعدة شعبية أو رسمية داعمة لـ «القاعدة» هناك.

مقاومة منهجية ضد «القاعدة» شمال وغرب بغداد. والثاني، هو الشيعة العراقيون الذين يرتبط أغلبهم بإيران، التي تعتبر العدو اللدود الأول لـ «القاعدة» في المنطقة. هؤلاء الشيعة كان لهم دور بارز في الحد من نشاطات «القاعدة» في العراق. كان هذا الموقف علامة فارقة، وصادمة أيضاً، بالنسبة إلى مخططات التنظيم وأهدافه في العراق، وكان من توابعه تعرض ابن لادن، نفسه لانتقادات حادة من داخل التنظيم خشية أن يتحول العراق إلى «مستنقع»، ربما كتب كلمة النهاية بالنسبة إلى حركة الجهاد ككل.

السؤال المهم هو: كيف يكون استقبال الأفغان لتنظيم «القاعدة»؟ ابن لادن، يبدو وكأنه يسير وراء اعتقاداته الخاطئة مرة أخرى بأن التنظيم سيكون محل ترحيب، وهو ما يستبعده المحللون تماماً. فالحكومة الأفغانية المدعومة من إيران والهند وروسيا ترفض بشدة تلك التفسيرات الأصولية لـ «القاعدة» للإسلام. وفي الجارة القريبة باكستان ربما لن يختلف الوضع كثيراً، حيث نجحت الحكومة في وقف اختراق «القاعدة» لأجهزة الاستخبارات الحربية الباكستانية وتجهيف أي دعم لها هناك. فعلى ماذا سترهن «القاعدة» ساعتهما؟ المتحدث الرسمي باسم التنظيم يقول: «إن الأمل الوحيد هو تورط الولايات المتحدة في أفغانستان بشكل أكبر. فما لم تستمر القنابل الأمريكية في قصف المزيد من حفلات الزفاف سيكون صعباً علينا استقطاب وتجنيد عناصر جديدة لنا هناك. فلم يكن ليتسنى لنا التسلل إلى العراق مطلقاً لو لم يتحقق الاجتياح الأمريكي عام ٢٠٠٣، وهو ما كان مصدر سعادة وارتياح بالنسبة إلينا. لذلك، دعونا نأمل أن تكرر الولايات المتحدة الغلطة نفسها في أفغانستان».

صدقت توقعات مسؤولي مكافحة الإرهاب من أن «القاعدة»، بدأت في تغيير أسلوبها وتكتيكاتها، عن طريق نقل عملياتها من العراق إلى أفغانستان. فزعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن، أعلن مؤخراً أن (العراق ليس الجبهة الرئيسية لما يسميه الغرب بـ «الحرب ضد الإرهاب»). فالعراق ليس سوى محاولة لتشتيت انتباه الولايات المتحدة، وهو ما استنفذ جزءاً كبيراً من قواتنا، ولذلك فإن التنظيم يأمل في نقل لواءين على الأقل من الموصل وديالى إلى المنطقتين الجنوبية والشرقية في أفغانستان).

ويرى محللون أن هذا التحول يعكس استجابة ابن لادن للانتقادات التي تعرض لها، من داخل التنظيم والتي سبق أن حذرت عام ٢٠٠٢ من أن دخول العراق يمكن أن يشكل كارثة حقيقية على التنظيم. ويقول فينيس ماكجيل، خبير مكافحة الإرهاب بمؤسسة «بروكنجز»: إن «ابن لادن، كان يعتقد اعتقاداً خاطئاً أنه سيكون محل ترحيب العراقيين وأن التنظيم سيُقابل بالأحضان، وهو اعتقاد يحمل نصف الحقيقة لأنه كان مصدر ترحيب السنيين».

ونقلت مجلة «ذا نيشن» عن معهد بحوث الإعلام في الشرق الأوسط «MEMRI»، وهو معهد للبحوث موال لإسرائيل، قوله إن من الواضح أن ابن لادن، كان تحت انطباع خاطئ أيضاً بإمكانية وضع يده على الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والنوية العراقية «التي يمكن أن تكون مفيدة بالنسبة إلى حركة الجهاد»، طبقاً لوثيقة صادرة عن «القاعدة» تم الحصول عليها منذ فترة.

ولكن منذ دخوله العراق واجه ابن لادن عدوين لدودين: الأول، حركة المقاومة السنية العراقية، التي شنت عمليات





### خطة التحرك العربية لدعم الرئيس السوداني.. الفرص والتحديات

تحمل ملامح خطة التحرك العربية لدعم الرئيس السوداني، عمر البشير، في أزمته مع «المحكمة الجنائية الدولية»، خطوة مهمة للتعاطي مع الأزمة بهدوء وإدارتها بالطرق الدبلوماسية، من خلال التعاون مع الحكومة السودانية، والاتحاد الإفريقي، واستثمار تحركات الصين في «مجلس الأمن»، ما يشير إلى إمكانية إيجاد جبهة مساندة واسعة تحول دون صدور قرار دولي من المحكمة بتوقيف البشير.

\* إمكانية عقد مؤتمر دولي، يضم جميع القوى والأطراف السودانية والدولية لحل مشكلة «دارفور»، وإغلاق الملف بصورة نهائية.

\* تولي القضاء السوداني التحقيق في جرائم «دارفور»، وعقد محاكمات سودانية للمتهمين برقابة عربية وإفريقية.

\* التعاون مع «الاتحاد الإفريقي» لإقرار تسوية سريعة لأزمة «دارفور»، بعد الحصول على تعهدات من الخرطوم بتقديم تنازلات في هذا الشأن.

\* استثمار التحركات التي تقوم بها الصين في «مجلس الأمن»، للحيلولة دون صدور قرار توقيف البشير.

\* تبني المجموعة العربية والإفريقية مشروعاً في «مجلس الأمن» بتعليق اتهامات مدعي «المحكمة الجنائية الدولية»، لويس أوكامبو، إلى الرئيس السوداني.

هذه الخطوات تتطلب سلسلة طويلة من الإجراءات والمناقشات، التي يتعين البدء فيها على الفور، سواء بين الحكومة السودانية والدول العربية، أو بين الطرفين و«الاتحاد الإفريقي» والصين، لكي تؤدي في النهاية إلى نتيجة ملموسة وواقعية، إضافة إلى بعض المسائل الأخرى التي تواكب ذلك، من بينها:

١ - إيفاد مبعوثين سودانيين إلى مختلف دول العالم، والمحافل الإقليمية والدولية كافة لشرح حقيقة الأوضاع في «دارفور»، وطبيعة الصراع الدائر هناك وخلفياته القبلية، التي لا يدركه الغرب كثيراً، من خلال الأدلة والوثائق، حتى يستطيع السودان كسب الرأي العام الدولي إلى جانبه، خاصة أن البعض يشكك في تقرير أوكامبو، الذي خلا من أي معلومات بشأن حركات التمرد والأعمال

خطة التحرك العربية التي اتفق عليها وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم، يوم السبت الماضي، وحملها عمرو موسى، الأمين العام للجامعة العربية، إلى الرئيس السوداني، أول من أمس، تحمل في طياتها دوافع حقيقية، ورغبة أكيدة من الدول العربية في دعم الرئيس البشير والوقوف إلى جانبه في محنته الراهنة، حيث بدا ذلك في أمور عدة.. **أولها**، أن اجتماع الوزراء العرب بلور خطة تحرك محددة إزاء التعامل مع الأزمة، ولم يقتصر دور المجتمعين على إصدار بيانات الشجب والإدانة والتنديد، رغم مطالبة البعض بتصعيد الموقف مع «المحكمة الدولية». الأمر الذي يشير إلى وجود توجه قوي لتفعيل العمل العربي المشترك، حيث مثلت الاستجابة السريعة لطلب السودان لعقد هذا الاجتماع دليلاً قوياً على ذلك. **الأمر الثاني**، أن هذه الخطة تمت الموافقة عليها بالإجماع، بما فيها سوريا، رئيس القمة العربية في دورتها الحالية، ما يعني أن هناك تأييداً عربياً واضحاً لضرورة التحرك بإيجابية تجاه السودان، حرصاً على أمنه واستقراره، وعدم تعرضه لأي أخطار تهدد وحدته وتزعزع فرص السلام داخله. **وأخيراً**، التركيز على تعاون السودان في حل أزمة «دارفور» من خلال إجراءات داخلية، تتضمن إنهاء النزاعات بين الخرطوم ومرتدي الإقليم، في خطوة تمهد لحصولهم على بعض المكاسب السياسية والاقتصادية خلال الفترة المقبلة.

#### ملامح خطة التحرك

في ختام لقائه مع الرئيس البشير في الخرطوم، أشار عمرو موسى إلى بعض ملامح خطة التحرك، منها:



## فرص نجاح الخطة العربية

هناك مجموعة من المؤشرات حول إمكانية نجاح خطة التحرك العربي، لعل من أهمها التحركات التي تقوم بها الخرطوم منذ الإعلان عن طلب أوكامبو تقديم البشير إلى المحكمة، وقد جاءت هذه التحركات على مستويين:

**داخلي،** حيث شكلت الخرطوم «لجنة وطنية» تضم جميع الأحزاب لتولي ملف أزمة «دارفور»، تمهيداً لإغلاقه نهائياً. وتهدف هذه الخطوة إلى إشراك مختلف القوى السياسية في إدارة الأزمة. هذا إلى جانب تشكيل «لجنة عليا» تتولى وضع خطة لمواجهة إجراءات أوكامبو، ودراسة الجوانب القانونية، لإيجاد صيغة تفاهم مع المجتمع الدولي.

**أما على الصعيد الخارجي،** فقد طلبت الخرطوم دعم الدول العربية لموقف الرئيس السوداني، وبدأت في تنسيق مواقفها مع بعض الدول العربية من خلال إرسال مبعوثين للرئيس السوداني إلى بعض الدول العربية مثل سوريا وقطر وليبيا، كما عقد «مجلس السلم والأمن الإفريقي» على المستوى الوزاري اجتماعاً طارئاً، أمس، تلبية لدعوة من حكومة السودان لبحث تداعيات الأزمة بين السودان و«محكمة الجنايات الدولية». يضاف إلى ذلك موقف الصين الداعم للخرطوم والرافض لطلب أوكامبو، باعتبار أن ذلك يمثل تهديداً لاستقرار السودان. وتسعى الصين إلى تعليق قرار المحكمة لمدة ١٢ شهراً، حيث تدرس استخدام المادة ١٦ من قانون «المحكمة الدولية»، باعتبار أن ذلك يمثل أحد المخارج القانونية للأزمة.

وعلى الرغم من هذه الجهود، فإن البعض يرى أن الحيلولة دون توقيف البشير، له شقان أولهما، الإسراع في معالجة أزمة «دارفور» سياسياً، خلال فترة وجيزة يحددها «مجلس الأمن»، وفقاً لطلب المنظمات الإقليمية ك «الجامعة العربية» و«الاتحاد الإفريقي». والشق الثاني قانوني، يتمثل في تشكيل محكمة إقليمية مشتركة في السودان بقضاة من بعض الدول العربية والإفريقية لتتولى إعادة محاكمة المتهمين في جرائم إقليم «دارفور» بمن فيهم الوزير، أحمد محمد هارون، وعلي كوشيب.

التي قامت بها، ما يجعله في نظر الكثيرين غير متوازن، ومحل شكوك واسعة في نظر آخرين، لعدم امتلاك أوكامبو عناصر كافية للدفاع عن تقريره بصورة كافية.

٢ - البدء على الفور في إجراء محاكمات جادة وليست صورية، للمسؤولين عن الجرائم التي ارتكبت في «دارفور»، لأن مثل هذا الإجراء من شأنه إسقاط ولاية «المحكمة الجنائية الدولية» تلقائياً وفقاً للوائحها.

٣ - استثمار عضوية ليبيا في «مجلس الأمن» وتحركات الصين داخله، حيث أكد القذافي مواصلة جهوده من أجل إرساء السلام وضمان الاستقرار في السودان عموماً، وفي «دارفور» على وجه الخصوص.

## التحديات

تتمثل أبرز التحديات التي يشكلها طلب أوكامبو لتوقيف البشير، في طريقة تعامل الحكومة السودانية مع الأزمة، حيث كان رفض التعامل مع «المحكمة»، هو رد الفعل الأولي، لعدم انضمام السودان إلى المحكمة، إضافة إلى رفض تسليم اثنين من مواطنيه صدرت بحققهما مذكرة توقيف من «المحكمة الجنائية» من قبل. وحذر البعض من خطورة هذا الأمر، لأن الرفض التام للتعامل مع «المحكمة»، من شأنه أن يضع السودان ومن يساندها في صدام مع النظام العالمي. كما أن هناك تحدياً دولياً على قدر كبير من الأهمية، يتمثل في موقف الدول الغربية من المحكمة، حيث أكد مبعوث أوروبي أن موقف الدول الغربية سيكون دعم المحكمة. هذا إلى جانب التأييد الأمريكي الواضح لموقف أوكامبو، حيث ألمحت وزارة الخارجية الأمريكية إلى أن المدعي العام سيطلب من قضاة المحكمة إصدار مذكرة توقيف للرئيس السوداني بتهمة ارتكاب «جرائم حرب» في «دارفور». إضافة إلى ذلك، فإنه في حال صدور مذكرة التوقيف فسيتمتع تنفيذها، ولأن السودان لا يقع ضمن ولاية المحكمة، فسيكون من الصعب إلقاء القبض على البشير. والحل، بحسب صحيفة «واشنطن تايمز»، في الانقلاب على البشير أو التدخل العسكري من الخارج. أي أن المؤشرات تشير في اتجاه دعم غربي لقرار أوكامبو.



### كيف ينظر مرشحو الرئاسة الأمريكية إلى الوضع في أفغانستان؟

غادر مرشح الرئاسة عن الحزب الديمقراطي الأمريكي، باراك أوباما، أفغانستان مؤكداً أنها باتت تحتل موقع الصدارة في أولويات الحرب ضد الإرهاب، وكان قد أعلن في وقت سابق أنه إذا انتخب رئيساً للولايات المتحدة سيصدر قراراً بزيادة عدد القوات الأمريكية في أفغانستان. منافسه الجمهوري جون ماكين، من جانبه حذر من أن «خطة أوباما القائمة على أساس تقليص حجم القوات الأمريكية في العراق، بهدف التركيز على أفغانستان، استراتيجية خطأ لأن ذلك لا يعدو أن يكون شروعاً في عملية ثانية دون أن يستكمل العملية الأولى».

وتنظيم «القاعدة» داخل الأراضي الباكستانية عبر الحدود مع أفغانستان، قال أوباما إن: الولايات المتحدة في حاجة إلى الضغط أكثر على باكستان، بهدف القضاء على معسكرات التدريب التابعة لتنظيم «القاعدة». إلا أن ماكين يعتقد أن ما تحتاجه الولايات المتحدة بالفعل في أفغانستان، ليس هو ما يقترحه أوباما، بل ما جرى تطبيقه عملياً في العراق، أي إطلاق حملة عسكرية-مدنية تركز على توفير الأمن للعراقيين. ويقول ماكين إنه لا توجد خطة كهذه الآن، فيما يتعلق بالوضع في أفغانستان مؤكداً أنها ستكون واقعاً إذا انتخب رئيساً، وبالتالي قائداً عاماً للجيش.

وفي هذا الجانب يرى ماكين، أن العامل الرئيسي في عدم وجود خطة كهذه في أفغانستان، يكمن في أن خرق قاعدة مهمة يجب توافرها في أي عملية عسكرية، وهي قاعدة «وحدة القيادة». ففي الوقت الراهن، يقول ماكين، يوجد ما لا يقل عن ثلاث قيادات عسكرية أمريكية، في أفغانستان بالإضافة إلى قيادة حلف شمال الأطلسي (الناتو). بعض أعضاء هذه القيادات يخضع لقيود، بشأن الأماكن التي يمكن أن تعمل فيها هذه القوات، وهذه القيود، حسبما يعتقد ماكين، لا تساعد على إدارة أي حرب. ويقترح في هذا الجانب أن يكون القائد الأعلى للقوات العسكرية في أفغانستان، هو قائد كل قوات التحالف. كما وعد ماكين بأنه سيعمل مع الحلفاء لضمان توحيد القيادة العسكرية، إذا انتخب رئيساً للولايات المتحدة في نوفمبر المقبل.

ويرى محللون أن أوباما يسعى إلى أخذ زمام

في زيارته لكابل، أول من أمس، التقى أوباما، في قصر الرئاسة الرئيس حميد كرزاي، الذي وصفه الأسبوع الماضي بأنه: (عاجز عن مغادرة مخبئة، والانصراف إلى إعادة إعمار أفغانستان ومحاربة حركة «طالبان» وتنظيم «القاعدة»). إلا أن مسؤولين أفغان وصفوا اللقاء بين كرزاي وأوباما، بأنه كان «إيجابياً» وناقشا خلاله الحرب، وكيفية مكافحة الفساد وزراعة الأفيون. وفي لقاء أجرته معه في وقت لاحق شبكة «سي بي أس»، قال أوباما: إن أفغانستان ستصبح في مقدمة قضايا سياسته الخارجية، مؤكداً أهمية إدراك أن الوضع في أفغانستان بات يتطلب اهتماماً عاجلاً، كما أكد ضرورة أن تصبح هذه القضية «محط اهتمام في المعركة ضد الإرهاب».

إلا أن منافس أوباما الجمهوري، السيناتور جون ماكين، يرى أن السبيل الوحيد لضمان لنجاح جهود الولايات المتحدة في أفغانستان، هو تطبيق المبادئ والقواعد المجربة في مكافحة التمرد في العراق، والتي استخدمت في إطار استراتيجية زيادة القوات، وهي الاستراتيجية التي يقول ماكين إن أوباما كان من أبرز معارضيها.

قال أوباما أيضاً إن الوضع في أفغانستان في الوقت الراهن بات يندرج بالخطر على نحو يتطلب استجابة سريعة واتخاذ خطوة سريعة، وقال في هذا السياق: «لا يمكن أن نتنظر حتى تأتي إدارة أمريكية جديدة، وإلا سنتنظر لسنة كاملة قبل وصول قوات إضافية لأفغانستان». ومع ازدياد الضغوط داخل الولايات المتحدة، لملاحقة عناصر «طالبان»



المبادرة في مجال السياسة الخارجية من منافسه جون ماكين. كما يرون أيضا أنه يهدف من زيارته إلى كل من أفغانستان والعراق إلى إقناع المتشككين في الولايات المتحدة، أنه سيكون قائداً عاماً ناجحاً للجيش الأمريكي، في مواجهة منافسه ماكين الذين سبق أن شارك في حرب فيتنام.

حاول أوباما التركيز على أنه يولي أهمية خاصة لهزيمة «طالبان» والاهتمام بجهة أفغانستان بصورة عامة، في وقت يشهد تزايداً في نشاط حركة «طالبان» وعناصر «القاعدة» عسكرياً وأخطأ قاتلة من جانب قوات التحالف. فقد اعترفت قوات «الناطو»، في يوم زيارته لأفغانستان، بأن قواتها قتلت عن طريق الخطأ أربعة مدنيين أفغان، كما أن قوات التحالف شنت غارة جوية قتلت عن طريق الخطأ، أيضا، تسعة من أفراد الشرطة الأفغانية.

تناول ماكين للوضع في أفغانستان، ومقترحاته بشأن تحسين الوضع الأمني والعسكري هناك، في حال انتخابه رئيساً، أكثر شمولاً وتفصيلاً من تناول أوباما. فقد اقتصر حديثه حول آليات تحسين الوضع الأمني، ومواجهة خطر «طالبان» و«القاعدة» على زيادة عدد القوات على الأرض، وملاحقة المسلحين داخل الأراضي الباكستانية. أما حديث ماكين حول أفغانستان، فقد جاء أكثر تفصيلاً، ويتضح ذلك من خلال ما أدلى به رداً على أسئلة محددة، أو في سياق مقابلات أجريت معه في وقت سابق لزيارة أوباما الأخيرة إلى كابول.

فقد قال رداً على سؤال حول مدى نجاح استراتيجية زيادة القوات، التي طبقت في العراق العام الماضي، إن زيادة القوات الأمريكية في العراق صاحبته زيادة في قوات الجيش، والشرطة العراقية، التي وصل عددها إلى ما يزيد على ١٠٠ ألف جندي وضابط، وأضاف قائلاً إنه لا بد من اهتمام مماثل في أفغانستان، يأخذ في الاعتبار العمل على زيادة عدد قوات الجيش والشرطة الأفغانية. وأشار في هذا السياق إلى أن المشكلة تكمن في أن عدد هذه القوات في الوقت الراهن محدود، وأنه من الضروري أن يصل عدد هذه القوات إلى ١٦٠ ألف فرد، إذا كانت هناك رغبة جادة

بالفعل لبسط الأمن والاستقرار في أفغانستان. ويرى ماكين أيضا أن تكلفة بناء هذه القوات، يجب ألا يتحملها دافع الضرائب الأمريكي وحده، وإنما ينبغي أن تساهم فيها كل الدول، لأن سوء الوضع الأمني في أفغانستان مشكلة يعانها العالم، ويرى أيضاً أن الهدف يجب أن يكون تحويل أفغانستان من مسرح للتنافس الإقليمي إلى أرضية للتعاون الإقليمي.

يتطابق موقف كل من ماكين وأوباما، حول ضرورة أن تصبح باكستان محط تركيز استراتيجية إقليمية للولايات المتحدة. يرى ماكين في هذا السياق أن باكستان أصبحت ملاذاً لعناصر «طالبان» و«القاعدة» وأن هذه العناصر أصبحت تشن هجمات داخل الأراضي الأفغانية، انطلاقاً من قواعد لها داخل باكستان، وعلى وجه التحديد في المناطق الحدودية. ويعتقد أن السبيل إلى معالجة هذا الوضع يكمن في العمل على تعزيز وضع القبائل المحلية، التي لا ترغب في وجود المسلحين الأجانب، وهي الاستراتيجية التي استخدمت، وحقت نجاحاً في محافظة الأنبار في العراق. يرى ماكين أيضا أنه من الضرورة بمكان إقناع الباكستانيين بأن الحرب ضد الإرهاب تهمهم بقدر ما تهم الولايات المتحدة، مع ضرورة تعزيز وضع الحكومة الباكستانية بهدف هزيمة التطرف وترقية الخدمات في مجال التعليم والصحة والتنمية.

ربما تتطابق رؤى أوباما وماكين، في كثير من سبل الحل ومعالجة الأوضاع وبسط الأمن والاستقرار في جبهة باكستان-أفغانستان، إلا أن ماكين ظل متمسكاً بما طرحه في هذا الشأن منذ انطلاق حملته الانتخابية، فيما لوحظ تراجع لهجة أوباما بعض الشيء فيما يتعلق بملاحقة عناصر حركة «طالبان» وتنظيم «القاعدة»، في مناطق القبائل ومناطق الحدود بين باكستان وأفغانستان. ففي رد على سؤال خلال لقاء أجرته معه «سي بي أس نيوز»، حول ما إذا كان يعتقد أن بوسع الولايات المتحدة، اتخاذ خطوة من جانب واحد في حال رفض باكستان إزالة مخابئ معروفة لعناصر إرهابية، قال أوباما: إن بدلاً عن إرسال قوات أمريكية إلى منطقة القبائل «سيعمل مع الحكومة الباكستانية للتخلص من معسكرات الإرهاب في المنطقة».



## خطة حكومية لإخراج الأجانب والمسلحين من مناطق القبائل

ذكرت مصادر شبه رسمية أن اللقاء الذي عقده الرئيس مشرف يوم الأحد الماضي مع قائد قوات الجيش إشفاق كياني، دار حول وضع خطة للتخلص من الأجانب في مناطق القبائل والشريط الحدودي. واتفق الطرفان على خطة يمكنها أن تحمل الأجانب على ترك باكستان والدخول إلى أفغانستان أو مغادرة المنطقة. كما اجتمع رئيس الحكومة يوسف كيلائي، في مدينة بيشاور مع كل من حاكم الإقليم ورئيس الحكومة وحتى قائد الجيش في الإقليم، وبحث الاجتماع في كيفية تطهير مناطق القبائل من الأجانب من خلال خيارين، الأول، مطابتهم بتسجيل أنفسهم لدى أعيان القبائل وتسليم أسلحتهم. والثاني، الشروع في عملية عسكرية خاطفة وسريعة شبيهة بعملية «خيبر أجنسي» الأخيرة. وترى الحكومة أنها إن تمكنت من إخراج الأجانب فيمكنها منع هجوم أمريكي على أراضيهم أو اتهامهم بأنهم يؤيدون الأجانب والمسلحين. على صعيد ذي صلة، أصدر مكتب رئيس الحكومة تصريحاً اعترف فيه أن هناك في الشريط الحدودي ما بين ٨ آلاف إلى ١٠ آلاف متطوع أجنبي. واعتبر تقرير رئيس الحكومة أن لديه ما يفيد عن وجود ما يقارب هذا العدد في المناطق الحدودية ينشطون ضد أمريكا، ويشنون هجماتهم عليها انطلاقاً من هذه الأراضي. هذا التصريح الصحفي خالفه وزير الداخلية بالوكالة رحمان ملك، بقوله: «إن هذا العدد مبالغ فيه، وإن عددهم على الأكثر لا يزيد على ألف مقاتل أجنبي». واعتبر رحمان ملك أن هؤلاء المسلحين يوجدون في الشريط الحدودي ومناطق القبائل. وأضاف «أن عدد المقاتلين الأجانب ازداد منذ سنة تقريباً، وأن الكثير منهم عاد من العراق إلى أفغانستان». وحول هويتهم فيقول إنهم من الشرق الأوسط ومن آسيا ومن أوروبا وإفريقيا. ويقول حامد مير، المعلق السياسي الشهير عن الطريق الذي يسلكونه للوصول إلى المنطقة: «إن بعضهم يصل إلى مطار كابول بصفتهم تجار أو عمال منظمات إغاثة ثم ينتقلون إلى أهدافهم على الشريط الحدودي».

## سوريا ولبنان: تطبيع سياسي

في خطوة تؤشر إلى التحسن الكبير الذي طرأ على العلاقات السورية-اللبنانية قام وزير الخارجية السوري، أمس، بزيارة إلى بيروت، وقبل أسبوع كان الرئيس السوري بشار الأسد قد التقى في باريس الرئيس اللبناني الجديد ميشال سليمان والتوافق على تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين والحديث عن زيارة للرئيس السوري للبنان. الواضح أن جديداً ينتظر ملف العلاقة بين سوريا ولبنان بعد تاريخ طويل من العلاقات الشائكة بين البلدين وفي ملف زيارة الوزير السوري أشارت الأنباء إلى رسالة رسمية من الرئيس بشار الأسد إلى الرئيس اللبناني ميشال سليمان تتضمن دعوته إلى زيارة دمشق، وأن الزيارة ناقشت «الآليات التي تسهم في الانتقال بالعلاقات بين البلدين الشقيقين إلى أفضل حالاتها بما يخدم مصلحة الشعبين السوري واللبناني» وخاصة أن الظروف في لبنان تساعد على ذلك في ظل وجود رئيس توافقي وحكومة وحدة وطنية هناك. وتعد زيارة وزير الخارجية السوري، الأولى لمسؤول سوري إلى لبنان منذ أوائل العام ٢٠٠٥، إذا استثنينا زيارته ضمن وفد وزراء الخارجية العرب إلى بيروت خلال العدوان الإسرائيلي صيف ٢٠٠٦، كما ستكون زيارة الرئيس سليمان إلى دمشق هي الأولى لرئيس لبناني منذ زيارة الرئيس السابق إميل لحود في مارس ٢٠٠٥. البعض يرى أن لسوريا حساباتها في هذا الصدد فهي حسب بعض المراقبين ترى أن «اتفاق الدوحة» شكّل انتصاراً للفريق الموالي لها، كما أن الأجواء العامة السائدة مؤخراً وانفتاح فرنسا على القيادة السورية في ظل انشغال الأمريكيين بانتخاباتهم الرئاسية والملف الإيراني، كما أن نجاح «حزب الله» الحليف السوري في لبنان في إنجاز صفقة تبادل الأسرى مع إسرائيل وما خلفه ذلك من أجواء إيجابية في لبنان، يعطي لسوريا وضعاً أفضل، وربما كان الوقت الحالي أفضل أوقات القيادة السورية منذ شهور أو أكثر من ذلك. ولكن المؤكد في غمرة التطورات، أن وضع سوريا ونفوذها في لبنان لن يعود إلى سابق عهده إبان الوجود العسكري المباشر لسوريا هناك وتأثيرها البالغ في الأوضاع الداخلية للبنان.



## تحتاجان استثمارات مالية هائلة لتحقيق هذا الهدف حلول روسية-كازاخية لمشكلة الغذاء

يجري البحث على أعلى المستويات عن حلول للأزمة الغذائية العالمية، فقمة «الثماني الكبار» لم تغفل هذه المسألة، فيما تمتلك دول مثل روسيا وكازاخستان إمكانيات مهمة للمساهمة في حل معضلة الغذاء العالمية. ولّى عصر الرخص وحل مكانه زمن ثورة الأسعار وفورانها بالنسبة إلى المواد الغذائية وأسعارها، الأمر الذي وضع اقتصادات دول العالم الثالث على المحك ودفع مواطني دول أوروبية ميسورة إلى الامتعاض والتذمر. وقد أثار هذا الأمر قلق خبراء الأمم المتحدة الذين أشاروا إلى أن عدد الجياع في العالم قد يصل إلى مليار من البشر. وفي هذه الظروف وضعت قضية نقص الغذاء على أجندة كبار العالم في قمتهم الأخيرة حيث طرحت روسيا فكرة إطلاق اجتماعات خاصة لبحث هذه القضية، فيما أعلن وزير الزراعة الروسي قبل أيام عن خطة لزيادة إنتاج الحبوب بمعدل ١٥٠٪ بحلول سنة ٢٠١٤ من خلال رفع إنتاجية الأراضي المستغلة، بفضل توسيع الاستثمار في التقنيات الزراعية وزيادة المساحات المزروعة، التي تقلصت منذ مطلع التسعينيات. والمعروف أن روسيا وكازاخستان تملكان ملايين الهكتارات من الأراضي الصالحة للزراعة غير المستغلة، فيما تسعيان لرفع إنتاجية أراضيها الزراعية، فروسيا، على سبيل المثال أطلقت برنامجاً حكومياً لتطوير القطاع الزراعي حتى سنة ٢٠١٢ يتضمن دعم القروض الزراعية وتعويض المزارعين عن المصاريف التي يتكبدها هؤلاء بسبب ارتفاع أسعار موارد الطاقة وعمّا يضطرون لإنفاقه في تطوير البنى التحتية. ومن جهة أخرى يشكل حجم الاستثمارات المطلوبة للنهوض بالأراضي الصالحة للزراعة في الدولتين المذكورتين مبالغ هائلة بجميع المقاييس، إذ يتطلب استصلاح الهكتار الواحد من الأرض ما يزيد على ١٠٠٠ دولار أمريكي. إلا أن الارتفاع المتعاظم في مستويات الطلب العالمي على الحبوب وانخفاض سعر الأراضي الزراعية في الدولتين بالمقارنة مع الأسعار العالمية يبقيان ربحية الاستثمارات الزراعية في البلدين على مستويات مرتفعة.

## ترسيم الحدود الروسية-الصينية بعد ٤٠ سنة

أعلنت الخارجية الروسية أن وزير الخارجية، سيرجي لافروف، سيوقع الاتفاقية النهائية لترسيم الحدود الروسية-الصينية في ٢١ من شهر يوليو، بعد ٤٠ عاماً من بدء المفاوضات. وتحدد الوثيقة الوضع القانوني للجزء الشرقي من الحدود بين البلدين. ويعتبر ترسيم الحدود بين روسيا والصين حدثاً تاريخياً مهماً يعطي دفعة أخرى لتطوير علاقات الجوار بينهما ويفتح الباب للمشاريع المشتركة في المناطق الحدودية. وسيلتقي لافروف خلال زيارته لبيكين الرئيس الصيني، هو جين تاو، ورئيس الوزراء، فين جي باو، إضافة إلى نظيره، يان جي تشي، لبحث العلاقات الثنائية وسبل تعزيز التحالف الاستراتيجي بين موسكو وبيكين. إلى ذلك، أعلن أسطول البحر الأسود الروسي أن ممثلي «الناو» عرضوا على القوات البحرية الروسية إجراء تدريبات مشتركة في مياه البحر الأسود. وأفاد بيان صحفي للأسطول بأن هذا الاقتراح جاء على لسان المقدم البحري أيكي تامن، قائد مجموعة سفن «الناو»، الموجودة حالياً في ميناء نوفوروسيسك الروسي. وأوضح البيان أن تامن عرض على الجانب الروسي إجراء تدريبات على نزع الألغام في مياه البحر الأسود. يشار إلى أن هذه الزيارة هي الأولى لسفن من «الناو» إلى نوفوروسيسك وقد جاءت بناء على خطة التعاون العسكري البحري المشترك بين روسيا وحلف شمال الأطلسي لعام ٢٠٠٨. في موضوع آخر، توقع ألكسندر فومين، رئيس الوفد الروسي في معرض «فاربورو-٢٠٠٨» البريطاني، أن تحقق روسيا رقماً قياسياً في مبيعات الأسلحة هذا العام يفوق ٨ مليارات دولار. وقال فومين على هامش المعرض السنوي للطيران الذي بدأت أعماله يوم الأحد في ضواحي لندن إن مؤسسات صناعة الأسلحة الروسية أصبحت جاهزة لإبرام عقود جديدة لتوريد الأسلحة والمعدات العسكرية إلى كل من فنزويلا والهند والمملكة العربية السعودية. كما أشاد فومين بتميز قدرات وكفاءات الصناعات الحربية الروسية وتقدمها على نظيراتها العالمية، مضيفاً أن مبيعاتها بلغت ٧,٥ مليار دولار في العام الماضي.



## تلال أليبي

## والشأن

«حماس» تبعث بإشارات تشكك في الوساطة المصرية  
إسرائيل تستعجل مفاوضات إطلاق شاليط

أفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في خبر نقله شمعون شيفر بأن «رئيس الوزراء أولمرت عقد، أول من أمس، بحثاً خاصاً بمشاركة قادة جهاز الأمن لفحص السبل لاستئناف المفاوضات لتحرير جلعاد شاليط. وأنه سيتوجه بهذا الشأن إلى الرئيس مبارك الذي وعده مع بداية التمهيد ببحث الدور المصري في الاتصالات. وحالياً ترفض «حماس» المجيء إلى القاهرة بدعوى أن المصريين يرفضون فتح معبر رفح». وقالت الصحيفة إن «عوفر ديكل، المكلف المفاوضات، سيسافر إلى القاهرة هذا الأسبوع وسيشدد أمام وزير المخابرات، عمر سليمان. بأن إسرائيل تتوقع من القاهرة أن تفي بتعهداتها لمفاوضات». وبالمقابل، كشفت الصحيفة عن تشاؤم مصدر أمني مصري من احتمال تحرير شاليط قريباً. فقال إنه (يجب ترك الخواطر تهدأ بعد صفقة التبادل التي عقدها مع «حزب الله». «حماس» ترفض بشدة تخفيف حدة موقفها بالنسبة إلى هوية الـ ٤٥٠ سجيناً الذين تطالب بتحريرهم مقابل شاليط). وأبرزت الصحيفة توضيح أمين عام «حماس»، خالد مشعل، الموجود في دمشق، بأن الحركة لا تعتزم التنازل، قائلاً إن «إسرائيل أقرت سابقة عندما حررت سفير قنطار الذي يعرف بأنه «سجين مع دم على الأيدي» مقابل جثتين. في حالتنا يوجد أسير حي، ولا توجد لدينا أي خطط للتراجع عن مطالبنا، بل العكس». وخلصت بقولها: إن (عضو الفريق المفاوضات «حماس»، سعيد صيام، نشر، السبت، بياناً يقول إن «المصريين وحدهم هم الذين سيتوسطون في الاتصالات للصفقة». جاء ذلك بعد أن دعا ناطقون بلسان «حماس» الوسيط الألماني في الصفقة مع «حزب الله»، جيرهارد كونراد، للتوسط في موضوع شاليط. وبعد أن أوصى ناطقون آخرون بالتوجه إلى الرئيس نيكولا ساركوزي، وذلك لكون شاليط يحمل أيضاً جنسية فرنسية. وهناك احتمال لأن يطرح اقتراح إسرائيلي باستئناف قناة الحوار مع قطر كبديل للقناة المصرية).

## تنامي عداوة الأوروبيين لإقامة المزيد من المساجد

كتب جيفري ستينسون مقالاً نشرته صحيفة «يو إس آيه توداي» تحت عنوان «تزايد نبذ المساجد»، استهله بوصف عداوة الأوروبيين لإقامة المزيد من المساجد في مدنهم بسبب تزايد المخاوف من الإرهاب واستمرار المشاعر المعادية للإسلام عبر أوروبا. فسويسرا تبحث إقامة استفتاء لحظر إقامة المآذن على المساجد، بينما تعهد وزير الداخلية الإيطالي بإغلاق مسجد آثار جديلاً بمدينة ميلانو. ويعزو المحللون العداوة إزاء انتشار المساجد في أوروبا إلى المخاوف من أن المسلمين لا يندمجون ولا يتقبلون القيم الغربية ويشكلون خطراً عليها، بما يجعلها أشبه بخوف مرضي من الإسلام. كما يعكس ذلك التوتر، الانزعاج من وجود ١٨ مليون مسلم في أوروبا ليشكلوا بذلك ثاني أكبر دين بالقارة بعد الديانة المسيحية التي يعتنقها ٤٠٠ مليون شخص في أوروبا. ثم يورد الكاتب بعضاً من مظاهر التيار المعادي للإسلام بأوروبا، ومنها تعهد وزير الداخلية الإيطالي بإغلاق مسجد بمدينة ميلانو بدعوى أن جموع المصلين يوم الجمعة تززع الجيران وتعطل المرور. وفي النمسا صدر قانون يحظر بناء المساجد بما يخالف الشكل العام لهندسة المعمار الموجودة بالمدن والقرى. كما اجتمع القادة اليمينيون المتشددون من ١٥ دولة أوروبية لبحث حظر إقامة المساجد الجديدة ومحاولة وقف أسلمة المدن الأوروبية بدعوى أن المساجد تفرض طرق الحياة الإسلامية على المدن الأوروبية. هذا وامتدت معارضة بناء المساجد الجديدة إلى ألمانيا بعد ادعاء سكان مدينة كولون أن إنشاء المسجد بها سيغطي الكنيسة العتيقة بالمدينة. ولم يختلف الحال في لندن بعدما جمع المعارضون ما يزيد على ٢٥٠ ألف توقيع لوقف إنشاء المسجد الكبير الذي يتسع إلى ١٢ ألف مصل والمزمع إنشاؤه بجوار موقع دورة الألعاب الأولمبية القادمة ٢٠١٢، ويوضح الكاتب أن العداوة الحالي ضد الإسلام بدأ بعد أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١، وتفجيرات مدريد عام ٢٠٠٤، ولندن عام ٢٠٠٥، والتي زاد من أثرها زيادة المهاجرين المسلمين إلى دول أوروبا، وكذلك ما يشاع عن عدم تقبل المسلمين للقيم الغربية.



## نيجيريا ما زالت في العصور المظلمة برغم الثروة النفطية

مع ارتفاع أسعار النفط امتلات خزائن الحكومة النيجيرية إلى مستويات غير مسبوقة بفضل إيرادات النفط. ومع ذلك، فإن الغالبية العظمى من سكان نيجيريا البالغ عددهم ١٤٠ مليون نسمة لا يعيشون في ظروف أفضل مما يعيش فيه جيرانهم في غرب إفريقيا، أقل المناطق تنمية في أفقر قارات العالم. وينطبق الأمر نفسه على العديد من الدول الرئيسية المنتجة للنفط في إفريقيا ومنها أنجولا والسودان وغينيا الاستوائية وتشاد. إلا أن اتساع مساحة نيجيريا وإنتاجها الذي يصل إلى مليوني برميل يومياً يبرزان التناقضات بين الفقر والثروة. فقد بلغت قيمة ما حصلت عليه نيجيريا من صادرات النفط بأسعار اليوم ما يقرب من ١,٢ تريليون دولار، خلال العقود الأربعة الأخيرة. ومثل هذا الدخل هو الذي مكّن دولاً خليجية، مثل قطر، من تطوير اقتصاد قوي على مستوى العالم العربي. إلا أن مصافي التكرير الأربع المملوكة للدولة لا تعمل بكامل طاقتها، لأسباب منها سوء الإدارة والتخريب، كما أن شبكة التوزيع تشوبها الفوضى، وتعتمد اعتماداً كبيراً على واردات الوقود التي تكلف البلاد نحو أربعة مليارات دولار سنوياً. وقد انخفضت طاقة التوليد النيجيرية إلى أقل من ألف ميجاوات من ثلاثة آلاف ميجاوات قبل عام لأسباب على رأسها نقص الصيانة بمحطات الكهرباء. وتبلغ طاقة توليد الكهرباء في جنوب إفريقيا عشرة أمثال الطاقة النيجيرية، رغم أن عدد سكانها نحو ثلث سكان نيجيريا. ويستمر انقطاع الكهرباء في كثير من مناطق نيجيريا لأسباب. وأدت الأزمة إلى إغلاق مئات المصانع وفقد ملايين الوظائف.

## الإمارات تخفض إنتاج النفط بين ١٥٠ و ٢٠٠ ألف ب/ي في أكتوبر

قال مسؤول في شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك»، أمس، إن دولة الإمارات ستخفض إنتاج النفط بين ١٥٠ ألفاً و ٢٠٠ ألف برميل يومياً لمدة ٤٠ يوماً، خلال شهري أكتوبر ونوفمبر، لإجراء أعمال صيانة. وستؤدي عملية الصيانة، المقررة سلفاً، إلى خفض إنتاج النفط من خامس أكبر مصدر للنفط في العالم، بما يصل إلى ٧,٥٪. ووفقاً لمسح أجرته وكالة «رويترز»، فقد بلغ إنتاج دولة الإمارات في يونيو، نحو ٢,٦ مليون برميل يومياً. وقال المسؤول الذي تحدث بشرط عدم الكشف عن اسمه: إن الخفض سيستمر لمدة ٤٠ يوماً، وسيكون بين ١٥٠ ألفاً و ٢٠٠ ألف برميل يومياً.



## التجارة بين الإمارات والصين تضاعفت ٧ مرات خلال ٧ سنوات

نقلت صحيفة «خليج تايمز» عن لي لينبورج، المستشار بالسفارة الصينية في أبوظبي، قوله إن الصين تتخذ إجراءات عديدة لضمان جودة صادراتها إلى الإمارات وغيرها من الدول، مضيفاً: «لم ينم إلى علمنا، مؤخراً، أي حالة لمنتج لا يفني بالمواصفات، كما أن الإمارات نفسها لا تسمح بدخول البضائع إليها إلا بعد خضوعها للعديد من الفحوصات». وقالت الصحيفة «إن حجم التجارة بين الإمارات والصين تضاعف سبع مرات خلال السنوات السبع الماضية». فوفقاً لإحصاءات السفارة الصينية، بلغ حجم التجارة بين البلدين ٢,٤٩٥ مليار دولار عام ٢٠٠٠، وارتفع إلى ١٤,٢٠٦ مليار دولار عام ٢٠٠٦، بينما وصل إلى ٢٠,٠٠٦ مليار دولار عام ٢٠٠٧، بزيادة قدرها ١,٤١٪ على عام ٢٠٠٦، ومن جانب آخر قالت مصادر من السفارة الصينية إن الإمارات أصبحت أكبر دولة مصدرة للصين بين دول المنطقة، كما أن الصين هي أكبر دولة مستوردة من الإمارات.

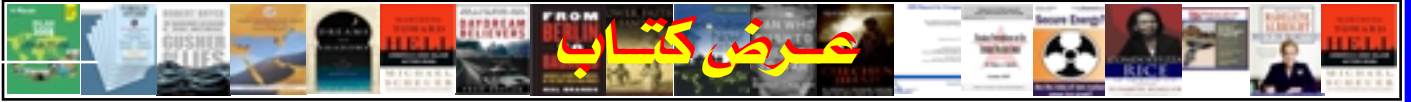


## بولسون: علاج المشكلات الاقتصادية الأمريكية يحتاج «شهوراً»

قال وزير الخزانة الأمريكي، هنري بولسون، أول من أمس، إن الاقتصاد الأمريكي يحتاج شهوراً للتعافي من تباطؤ النمو، نتيجة أزمة «القروض العقارية» والاضطرابات في الأسواق المالية وارتفاع أسعار الطاقة. وقال بولسون أيضاً في برنامج: «واجه الأمة»، الذي يبذعه تلفزيون «سي بي إس»، إنه متفائل بأن الكونغرس سيوافق على طلب إدارة الرئيس جورج بوش، بأن تقرض السلطات أموالاً لمؤسستي «فاني ماي» و«فريدي ماك» العملاقتين لـ «الرهن العقاري»، واللتين تواجهان مشكلات جمة. وأضاف: «اقتصادنا يمر بفترة تحديات.. سنشهد تباطؤاً للنمو لفترة.. أعتقد أنه ستمر شهر قبل أن ننجح في اجتياز هذه الفترة». وقال إن أحد مفاتيح الانتعاش يكمن في استقرار سوق الإسكان سريعاً، ولهذا فمن الضروري أن يوافق الكونغرس على الخطة التي تستهدف تعزيز الثقة في مؤسستي «فاني ماي» و«فريدي ماك». وتابع قائلاً: إنه «مستبشر جداً بأننا سنحصل على ما نحتاجه من الكونغرس».







## «ما بعد طالبان».. بناء الأمة في أفغانستان

تأليف: السفير جيمس دوبنز

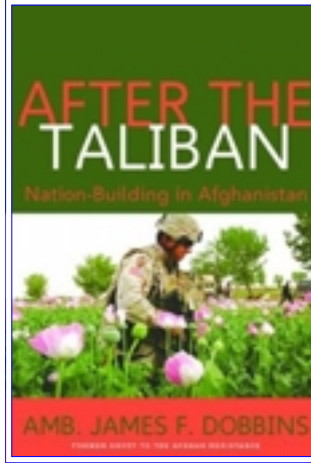
الناشر: بوتوماك بوك (يوليو ٢٠٠٨)

قدراً كبيراً من المشكلات التي ظهرت منذ ذلك الوقت سببها نقص تمويل العمليات الأمريكية بأفغانستان، علاوة على الهواجس العقائدية والأيدولوجية التي اتخذت على أساسها إدارة بوش سلسلة من القرارات، ما كاد أن يقوِّض النجاحات الأولى.

ويقدِّم كتاب «ما بعد طالبان» أيضاً شرحاً مباشراً، وغير منقول، للدبلوماسية الأمريكية والأفغانية في فترة ما بعد ١١ سبتمبر. فمن

قاعدة «باجرام» الجوية بأفغانستان، إلى بيت الضيافة في «بيتسبيرج» خارج العاصمة الألمانية الغربية (بون)، مروراً بدهاليز السلطة في واشنطن، يكشف لنا المؤلف كيف يمكن للعمل الدبلوماسي أن يضع قواعد النهوض لبلد عانى سنوات طويلة الحرب.

ويكشف المؤلف، من خلال الوصف الذي ينقله من واقع المعيشة المباشرة للدبلوماسية الأمريكية في فترة ما بعد ١١ سبتمبر، كيف بدأ التعاون بنهار داخل إدارة بوش بمجرد توقف القتال في أفغانستان. وفي محاولة لإلقاء الضوء على الحرب الأمريكية على «طالبان» وجهود إعادة البناء التي أعقبت ذلك، تروي مذكرات دوبنز كيف أن الإدارة الأمريكية عدلت دورها، على مضض، لبناء الأمة الأفغانية، ورفضت السماح للجنود الأمريكيين بإجراء عمليات حفظ السلام، معارضة إرسال قوات دولية وأصبحت جهودها مقتصرة على إعادة إعمار أفغانستان عقب تحويل اهتمامها إلى العراق. ويرصد دوبنز في كتابه «ما بعد طالبان» العلاقة بين المشاريع الأفغانية والعراقية. ويبين كيف أن كل مشروع قد أضرّ بالآخر، مع تحقيق نجاح خادع في أفغانستان عبر بناء الثقة الزائدة، ثم تجفيف الموارد المهمة هناك. ومن ثم، فإن الكتاب يعد مهماً لفهم ما حدث بالفعل إزاء القرارات الأمريكية الخاصة بأفغانستان، كما أنه مهم جداً في فهم متطلبات المرحلة المقبلة لمواجهة الأوضاع الحالية في أفغانستان.



شغل السفير جيمس دوبنز، مناصب عديدة في وزارة الخارجية والبيت الأبيض، بما في ذلك موقع مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية، والمساعد الخاص لرئيس الجمهورية لنصف الكرة الأرضية الغربي، والمستشار الخاص لرئيس الجمهورية ووزير الخارجية لشؤون البلقان، وسفيراً لدى المجموعة الأوروبية. وفي عهد الرئيس بيل كلينتون، أصبح مبعوثاً خاصاً للصومال، وهاييتي، والبوسنة، وكوسوفو، كما كان أول

مبعوث لإدارة الرئيس جورج بوش إلى أفغانستان. والسفير دوبنز هو المؤلف الرئيسي لكتابي «تاريخ بناء الأمة»، و«دليل المبتدئ في بناء الأمة»، الصادرين عن «مركز راند للأبحاث والتنمية»، الذي يتولى فيه حالياً إدارة «مركز الأمن العالمي والسياسة الدفاعية».

بعد أن تولى الإشراف على جهود بناء الأمة في الصومال، وهاييتي، والبوسنة، وكوسوفو، بعثت إدارة بوش، في أكتوبر ٢٠٠١، السفير جيمس دوبنز إلى أفغانستان التي مزقتها الحرب لكي يضطلع بمساعدة الأفغان في تكوين حكومة بديلة لحكومة «طالبان». وفي كتابه الجديد يقدم السفير دوبنز طائفة واسعة من الشخصيات الأفغانية، التي احتدم التنافس بينها للسيطرة على أفغانستان الجديدة، بدءاً من لوردات الحرب، وانتهاءً بأفراد العائلة المالكة التي تعيش في المنفى. ويقدم الكاتب رسداً متوازناً، وشائقاً للنشاط الدبلوماسي الذي رافق تكوين أول حكومة أفغانية بعد سقوط «طالبان».

والكتاب الذي بين أيدينا هو عبارة عن ذكريات لوقائع، في جزء منه، فيما يمثل جزؤه الآخر وصفاً لطريقة عمل الدبلوماسية الأمريكية. وهو يمثل أيضاً أول وصف من الداخل لواحد من النجاحات الحقيقية التي حققتها الدبلوماسية الأمريكية في فترة ما بعد الحرب، ألا وهو إيجاد الظروف الملائمة التي سمحت بظهور حكومة الرئيس حميد كرزاي. وحسبما يذكر المؤلف، فإن قدراً كبيراً من الفضل في هذا النجاح يعود للإيرانيين، مثلما أن

